**“MeCre”** من إبداع **Gaby Wormann**

يعود الفضل في ابتكار هذه الروائع إلى الفنانة المبدعة Gaby Wormann، والتي تأثّرت بمؤلفات الكاتب Franz Kafka وأعمال الفنانيّن H.R. Giger وPierre Matter، وقالت عن نفسها إنها "تتناول مواضيع سلوك الأفراد والتدخل البشري اللامحدود في الأنظمة الحيوية المعقّدة". وتستعرض الابتكارات المذهلة التي تبدعها Wormann -والتي تسميها "MeCre" (اختصار لعبارة "الكائنات الميكانيكية")- براعة نادرة وتعكس رؤيتها المستقبلية لتطوّر الحشرات، على هيئة: كائنات حيّة جديدة وهجينة، حيث تنصهر معالم الكائنات الحيّة في فيض الآليات الميكانيكية، تمتاز بمقاومتها وكفاءتها ورقيّها التقني.

وتستعين الفنانة الألمانية بالمكونات الدقيقة المستعارة من دنيا الساعات وعالم الهندسة الميكانيكية –ومنها التروس، والصفائح، ووحدات زنبرك الموازنة، والأسلاك الشعرية- ثم تدمجها في أجسام الحشرات المُعدّة مسبقاً، لتخرج في النهاية على شكل هياكل ميكانيكية بتصاميم جميلة ومعدّلة.

وتمثّلت النتيجة في مجموعة من الحشرات ذات الأعضاء الآلية، بتصميم تبدو معه حقيقية لدرجة عجيبة. وإذا ما كان العنكبوت الذئبي بشكله المعتاد ليس مثيراً بالدرجة الكافية في نظرك، فإن عنكبوت *Lycosa tarantula* الذي أبدعتهWormann سيرتقي بهذا الكائن المثير إلى مستوى جديد تماماً من الدهشة والإثارة. وبالمثل، فإن تحفتها *Megasoma actaeon تشتمل على طبقات مثيرة من التروس الميكانيكية التي تثري إطلالة هذه الخنفساء الشبيهة بوحيد القرن، والتي تنعم بتصميم ثلاثي الأبعاد يكاد يتخطّى في واقعيته ذلك الكائن الموجود في الطبيعة. بينما Tropidacris dux عبارة عن كائن الجُدْجُد (أو: صَرَّار الليل) البُني الضخم المزوّد بقرنين معززين بزنبرك كبير الحجم.*

ويتطلّب ابتكار هذه المنحوتات المعقّدة مستوى استثنائياً من المهارة الحرفية، وعناية فائقة بالتفاصيل، وفهماً شاملاً للآليات الميكانيكية الحيوية. وتعرض صالة M.A.D.Gallery تسع قطع فريدة من إبداع Wormann، من بينها فراشة استوائية، وعقرب إمبراطوري، وبعض من أكبر الخنافس على مستوى العالم. وتُقدَّم كل قطعة من قطع "MeCre" داخل إطار من الخشب الصلب الثري بطبقة لامعة مزدوجة والمصنوع يدوياً في ألمانيا بأنامل عبقري النجارة Soeren Burmeister، حصرياً لصالح سلسلة "MeCre".